Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصصى المعاصر ، والذى آلى على نفسه ألّا يعبّر ــ غالبا ــ إلّا عن كل ما هو دميم وقبيح ومؤذ للمشاعر الإنسانية ، دون أن يعطينا لمحة من جمال أو لمسة من ذوق تساعدنا على تقبّل الحياة ومواجهتها ، أو الاقتراب من مناطق النور والخضرة والأمل .! إننا للأسف نتعامل مع إنتاج قصصى تكاد مهمته تكون محصورة فى التنفير من الحياة ، وزرع اليأس والإحباط بكل الوسائل الفنيّة الممكنة ، وهذا ــ لعمرى ــ لا يشكّل ــ من وجهة نظرى على الأقل ــ صورة متكاملة للفن الناضج أو الأدب الإنسانى .

أما مجموعة « محمد عبد الحليم عبد الله » ، فإنها تقودنا بيد حانية إلى ذلك العالم الرحب الذى نرى فيه المشاعر الإنسانية متدفقة بالحياة والأمل ، وتتحرك فيه الشخصيات من زاوية الرغبة فى بناء المستقبل ، وليس من زاوية كراهية العالم ومن فيه . إننا بإزاء عالم قصصى يُشيعُ الدفء والحنان والعافية ، وينادى على كل المهمومين والمجروحين والمأزومين : ها هنا الحلم الجميل ، والسلوى الطيبة ، والعزاء الرقيق .. ثم يطلب منهم أن يسارعوا إلى معانقة الحياة والإصرار عليها فى إطار جذاب وشائق وحميم .

إن الكاتب ينطلق فى هذه المجموعة ــ كما فى كل أدبه تقريبا ــ من رغبة قويّة ، فى معانقة الإنسان الذى يتميز بالعاطفة الصادقة والوجدان الصافى والإحساس المرهف ، وهى رغبة يغذّيها حسّه الإسلامى الذى ينحاز للإنسانية ويتعاطف معها ، فى حالات قوتها وضعفها ، وشموخها وانكسارها ، وسموّها وسقوطها .. ويحدب عليها دائمًا باليد الحانية التى تهذب الشراسة ، وتجبر الضعف ، وتواجه الضراوة والغلظة والقهر ، وتحنو على المقهورين والبائسين والمحتاجين ..

وهذه الرغبة التى تنتصر للخير دائمًا ، وتنقب عنه فى كل مكان ، حتى بين الأنقاض التى يخلّفها الشر . نراها متألقة على جبين الشخوص المبثوثة فى ثنايا القصص ، وهى شخوص متنوّعة تتراوح بين الإنسان البسيط والإنسان المثقف .. شخوص تنتظمها صور الطالب والتلميذة ، والمدرس وناظر المدرسة ، والترزى والموظف الصغير ، والفلاح والعامل ، والأرملة والمطلقة ، والعروس فى شهر